أثر الدراما القصصية فى تنمية السلوك التعاونى لطفل الروضة الكويتي

أ.د/ هالة يحيى حجازى* د/ مروة الحسينى محمد†

فاطمة نشمي سلمان الماجدي‡

ملخص البحث باللغة العربية

هدف البحث الحالى إلى التعرف على أنشطة الدراما القصصية المقترحة لتنمية السلوك التعاونى لدى طفل الروضة الكويتى ، التعرف على أثر تطبيق فعالية الدراما القصصية فى تنمية السلوك التعاونى لدى طفل الروضة الكويتى ، اعتمد البحث الحالى على المنهج التجريبى لمجموعة تجريبية واحدة ، وقد تم استخدام هذا المنهج فى البحث الحالى للتعرف على الأنشطة الدراما القصصية وقياس فعالية الدراما القصصية وأثرها فى تنمية السلوك التعاونى لدى طفل الروضة وذلك وهو موضوع الدراسة. ، تشمل عينة الدراسة على عينة قوامها (٣٠) أطفال روضة " الجداول " فى مدينة " الصليخات " بدولة الكويت ويكون فى المرحلة العمرية من سن (٥-٦)(٢kg) سنوات ، أظهرت نتائج هذا الفرض وجود فروق دالة بين متوسطات درجات قائمة السلوك الإيجابي بين التطبيقين القبلي والبعدي ، حيث كان متوسط التطبيق البعدي أعلي ، وهذه النتيجة تؤيد فرضية الدراسة التي أشارت إلي تنمية بعض مظاهر السلوك الإيجابي للعينة الذين تلقوا البرنامج ، ويرجع ذلك بشكل عام إلي تعرض أفراد المجموعة التجريبية للبرنامج الإرشادي وفنياته ، حيث استفادوا من الفنيات المتضمنة في البرنامج في كيفية فاعلية الدراما القصصية فى تنمية السلوك الإيجابي لطفل الروضة الكويتي وما تحويه من أنشطة إثرائية في : تعويد الطفل علي حسن التعامل مع أصدقائة وتنمية سلوكيات مختلفة(التعاون– الرحمة- التواضع– النظافة- الشكر).

الكلمات المفتاحية: الدراما القصصية – السلوك التعاونى – طفل الروضة

The aim of the current research is to identify the activities of the proposed anthropomorphic drama for developing cooperative behavior among a Kuwaiti kindergarten child, to identify the impact of applying the effectiveness of anecdotal drama in developing collaborative behav-

* أستاذ رياض الأطفال المساعد كلية التربية النوعية – جامعة بنها
† مدرس رياض الأطفال كلية التربية النوعية – جامعة بنها
‡ باحثة ماجستير كلية التربية النوعية – جامعة بنها

ior of a Kuwaiti kindergarten child, the present research relied on the experimental approach of one experimental group ، This approach has been used in the current research to identify the activities of anecdotal drama and to measure the effectiveness of anecdotal drama and its impact on developing cooperative behavior in a kindergarten child, which is the subject of the study. The study sample includes a sample consisting of (٣٠) children in the "Kindergarten" kindergarten in the city of "Sulaikhat" in the State of Kuwait and is in the age group (٦-٥) years (kg٢) years. The results of this assumption showed that there are significant differences between the averages of the degrees of behavior list Positive between the post and post applications, where the mean of the post application was higherThis result supports the hypothesis of the study that indicated the development of some aspects of positive behavior of the sample who received the program, due in general to the exposure of members of the experimental group to the pilot program and its techniques, as they benefited from the techniques included in the program in how the effectiveness of anecdotal drama in developing the positive behavior of the Kuwaiti kindergarten child And what it contains from enriching activities in: accustoming the child to good dealing with his friends and developing different behaviors (cooperation - mercy - humility - hygiene - thanks.(

Key words: anecdotal drama, collaborative behavior, kindergarten child

مقدمة البحث :-

تعد مرحلة الطفولة ركيزة هامة فى حياة الفرد ومصير نموه فى المستقبل ، كما تجمع أدبيات التربية وعلم النفس على أن السنوات الست الأولى فى حياة الطفل تعد أهـــم الســـنوات فى تكـــوين شخصيـــتة وتشـــكيلـــها ، حـيث أنها مرحلة جوهرية وأســـاسيـــة تستـقـــر فيـــها أسس التربية وتبقى عليها مـــراحل النمـو التى تليها ، فما يكتسب من قيم وإتجاهات وأفكار وخـــبرات خـــلال هـــذه السنوات يظل ملازماً فى حياتة المستقبلية .

كما تعدُ الدراما بشكل عام والدراما القصصية بشكل خاص لها أثرها الواضح على تنمية جوانب عديدة فى شخصية الطفل فى جميع مراحلة العمرية وهذا سعت إلى توضيحه والتأكيد عليه العديد من الدراسات والبحوث .

فقد هدفت دراسة **(Kilpatrick,William,٢٠١٢)** إلى قياس آثار الدراما القصصية على الخصائص المعرفية والوجدانية للأفراد ، كما هدفت دراسة **(روان يوسف،٢٠١٣)** إلى قياس أثر إستخدام برنامج قائم على الأنشطة الدرامية فى دعم فهم الأطفال للقصة، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج فى تحسين مستوى الفهم لديهم .

ونجد أن الدراما القصصية تثير أهتمام الأطفال ، لأنهم يميلون إلى الاستمتاع بها ومتابعة أحداثها والاندماج معها والتفاعل مع ما تضمنته من أفكار إلى الحد الذى يقومون فيه بالتوحد مع شخصياتها ، ومن ثم تتشكل معتقداتهم وتتغير نظرتهم للأمور فى الواقع الذى يعيشون فيه ويتعلمون كيف يواجهون مصاعب الحياة ومشاقها، فالقصة يمكن أن تتضمن كثيرا من الأغراض التربوية والسلوكيات الإيجابية ، بالإضافة إلى تنوع وسائل عرضها وسهولة استيعابها والقدرة على إعادتها . **(رائدة سليمان ، ٢٠١٦: ٦٤)**

ولذلك يتطلب من المعلم التنويع فى الأساليب التى يستخدمها عند توظيف استراتيجية رواية القصة ، فيستخدم السرد الشفوى تارة ، ويستخدم لعب الأدوار تارة أخرى ، بالإضافة إلى استخدام الدمى المتحركة . **(Rubin , ٢٠١٣ , ٦٣)**

ولقد أوضحت دراسة (Bennt, William) أنه إذا أردنا أن يمتلك الطفل سمات شخصية تثير الإعجاب فيجب علينا أن نعلمه من خلال القصص الدرامية والنماذج التاريخية ، لايمكن أن نتوقع أن يأخذ الأطفال القواعد الأخلاقية بجديه إلا إذا رأوا الكبار يتبعون نفس السبل فى حياتهم اليومية ، وذلك حتى يكون هنالك توافقاً بين ما تقدمة القصة فى مواقف وما يحدث فى الحياة اليومية . **(Bennt, William , ٢٠١٤ :٤٤)**

ويعتبر السلوك الإيجابى ذات أهمية كبرى تتزايد مع الأيام ، ليس فى مجتمعنا العربى فقط ، وإنما فى المجتمع الإنسانى عامة ، ويرجع ذلك لأسباب تتلخص فى إحدى حقائق الوجود الانسانى " أن البشر لا يتساوون " وأن التفاوت عو القاعدة ، وتتضح أهمية السلوك الإيجابى فى حياتنا فى جعل سلوكيات أفراد المجتمع ضغاراً وكباراً تنحو إلى الجانب الخيرى فى الأنسان والسعى إلى مساعدتهم والتضحية من أجلهم بعيداً عن التوجه نحو السلوكيات السلبية السيئة التى تمزق العلاقات الاجتماعية . **(رائدة سليمان ، ٢٠١٦: ٦٤)**

مشكلة البحث :

يتضح من خلال ما سبق أن القصة لها تأثير فعال وإيجابى على الأطفال ، حيث أن القصص تتمشى مع خصائصهم النفسية، وترضى دوافعهم وتشبع حاجاتهم ، ولقصص الأطفال تأثير غير محدود على الأطفال ، حيث تعتبر القصة من أهم الوسائل فاعلية فى تكوين شخصية الطفل بما تهيئه من فرص للنمو فى مختلف الجوانب العقلية والنفس حركية والوجدانية ، كما يعدُ السلوك الإيجابى وتنميته أمراً هاماً فى تربية الأطفال ، ومن خلال عمل الباحثة كمعلمة رياض أطفال فى دولة الكويت، فقد لاحظت أن هناك قصوراً فى أستخدام الدراما القصصية من حيث

استثمار إمكانيات القصة فى تحقيق أهم الأهداف المرجوة منها فى مرحلة رياض الأطفال الا وهى تنمية السلوك الإيجابى (سلوك التعاون) ، فأستخدام القصة يقتصر فقط على اعتبارها نشاطاً ترفيهياً أو لغوياً، وأن الأطفال يعتمدون على الحفظ والتلقين فى اكتساب المعلومات، وتلك هى الطريقة (السرد الشفوى) السائدة ويعتبر هذا الأسلوب غير فعال، وترى الباحثة أن الاستخدام الأمثل للدراما القصصية وطريقة عرضها على الأطفال سيؤدى إلى تنمية السلوك الإيجابى لدى طفل رياض الأطفال .

ومما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث الحالى في الإجابة عن التساؤل الأتى :-

- ما فاعلية الدراما القصصية فى تنمية السلوك التعاونى لدى طفل الروضة الكويتى ؟

أهمية البحث :

أولاً : الاهمية النظرية :-

١ – تقديم بعض القصص المختارة على أسس علمية لمعلمة رياض الأطفال للأستفادة منها فى تنمية السلوك التعاونى لطفل الروضة الكويتى .

٢ – تستمد هذه الدراسة أهميتها من كونها تتناول أثر الدراما القصصية فى تنمية مظاهر السلوك التعاونى لدى طفل الروضة الكويتى ، وهو ما يتناسب مع الاتجاهات الحديثة فى التدريس .

٣- تقدم الدراسة الحالية مقياس للسلوك التعاونى لدى طفل الروضة الكويتي .

أهداف البحث :

١- التعرف على أنشطة الدراما القصصية المقترحة لتنمية السلوك التعاونى لدى طفل الروضة الكويتى .

٢- التعرف على أثر تطبيق فعالية الدراما القصصية فى تنمية السلوك التعاونى لدى طفل الروضة الكويتى .

مصطلحات البحث :

الدراما :

تعرف الدراما بإنها لعب الأطفال فى أدوار متنوعة دون توجيه من المعلمة ، وقد يسمح لهم بإستعمال دمى ومسرح العرائس ، أو الوقوف على خشبة المسرح مع ملاحظة المعلمة لإنفعالاتهم ، حيث يساعد ذلك الطفل على التغلب والخجل وتزيد من ثقته بنفسه ، وتكشف عن إنفعالاته وأحاسيسه ، كما تكسب الطفل إتجاهات تربوية ضرورية . **(سناء محمد ، ٢٠١٥: ٢٣٦)**

دراما الطفل :

هو نشاط الطفل الإبداعى مع زملاءه وذلك من خلال مدرب لهم ، يعمل على تفجير طاقات المجموعة المشتركة فى ذلك النشاط ، من خلال ذواتهم أو عبر أفكار يطرحها عليهم المدرب تؤديها المجموعة فى شكل مشاهد بحوار وحركة مرتجلين،بهدف التطوير للقدرات الشخصية للمشاركين ، وليس إرضاء للجمهور.**(سعيد عبدالمعز ، ٢٠٠٩: ٢٧)**

الدراما القصصية :

هى شكل من أشكال الفن القائم على تخيل الطفل لأحداث القصة التى تدور حول شخصيات ، وتحكى هذه القصة عن طريق الحوار المتبادل والسرد ، وهو تتابع من الأحداث تتضمن مجموعة من الشخصيات تعيش فى نفس الظروف المكانية والزمانية ، وتواجه مشكلة معينة يتم تقديمها وتجسيدها من خلال تمثيلها دراماً ووضع حلول لها . **(رائدة سليمان ، ٢٠١٦: ٨)**

القصة :

هى واحدة من أشكال التعبير الأدبى الذى يعمل على نقل الخبرة من الخيال إلى الواقع ، يصيغها الكاتب والأديب من خلال خياله المبدع فى صورة تعيد تشكيل الواقع فى صورة جديدة تعبر عن وجهة تجاه الخبرة الحياتية التى يريد نقلها إلى القارئ من أجل تحقيق هدف وجدانى ، ثقافى ، معرفى ووسيلته فى ذلك الكلمة المكتوبة .**(كمال الدين حسين ، ٢٠٠٥: ٤-٥)**

السلوك التعاونى :

هو سلوك يشمل جميع اوجة النشاط العقلى والحركى والانفعالى والاجتماعى الذى يقوم به الفرد والسلوك يتمثل فى النشاط المستمر الدائم الذى يقوم به الفرد لكى يتوافق ويتكيف مع بيئته ويشبع حاجاته ويحل مشكلاته وما دامت هناك حياة فهناك سلوك من جانب الفرد ويمكن تعريفة بأنة سلسلة من الاختبارات يقوم بها الفرد من بين استجابات ممكنة عند تنقل الفرد من موقف إلى أخر .**(على أحمد ، ٢٠١١: ٣٦)**

المحور الأول : طفل الروضة

وتشير الدراسات إلى أن مرحلة الروضة مرحلة أساسية في العملية التربوية ، فهي فترة حاسمة في حياة الطفل لبناء شخصيته ، وتكامل جوانب نموه الأساسية جسمية وحركية ، وعقلية ، ولغوية ، وانفعالية ، واجتماعية ، فهي مرحلة لها أبلغ الأثر في حياة الطفل المستقبلية .**(شيماء السيد ، ٢٠١٣ : ٩)**

الطفولة المبكرة هي المرحلة الأولى التي يم ربها الإنسان وتعد أساس البناء الإنساني وبقدر اهتمامنا بتقوية الإنسان ينشأ الإنسان قوياً قادراً على مواجهة ما يعترض طريقة من الصعوبات والأزمات والمشكلات ، فأهمية السنوات الأولى باعتبارها فترة من فترات التكوين والتأسيس في حياة كل منا حقيقة واقعية وراسخة ولدينا في الوقت الحاضر قدر من الأدلة القوية التي توضح

كيف يتعلم الأطفال ، وما هي احتياجاتهم وقدراتهم وخصائصهم ، وأفضل الأساليب المناسبة لتقديم الخبرات التعليمية اللازمة لتنسجم مع ذلك وتدعمه . **(صالح الراشد ، ٢٠١٠ : ١٨٠)**

ولعل من أهم خصائص النمو المعرفي في مرحلة الطفولة المبكرة ما يلي :

أ- **نشاط الاستطلاع والاستكشاف :** ويتمثل في كثرة الأسئلة والاستفسار، بدافع الخوف أو لقلق أو حب الاستطلاع ولفت الانتباه، عن الأسباب والقاعدة العامة في الإجابة علي هذه الأسئلة وتلك الاستفسارات هي الإجابة الصحيحة المبسطة .

ب- **التفكير :** والتفكير في هذه المرحلة حسي يعتمد علي الصور الحسية أكثر من اعتماده علي المعاني، وبعد سن الخامسة تظهر بوادر التفكير المنطقي، ومن هنا كان التعلم باللعب أجدي وأنفع من أساليب التلقين والشرح، فالقدرة علي التعلم النظري تحتاج إلي قدر من التفكير المجرد .

ت- **التذكر :** وهي عملية عقلية تمكن الإنسان من إسترجاع الصور الذهنية والسمعية والبصرية وغيرها من الصور التي مرت بالإنسان في ماضيه وحاضره ، ويميل الأطفال إلي تذكر صور الأشياء أفضل من تذكر أسمائها كما أن تذكر الأحداث ذات الدلالة الانفعالية أسهل عليهم من تذكر غيرها .

ث- **التخيل :** وهي عملية عقلية تستعين بعملية التذكر لإسترجاع الصور العقلية المختلفة ، التي تؤلف منها تنظيمات جديدة تصل الفرد بماضيه وتمتد به لحاضره ومستقبله، ومن هذه السلسة المتواصلة من العمليات العقلية يتولد الإبداع والتكيف مع البيئة والابتكار العقلي، فكل مظهر من مظاهر الحياة كان فكرة وخيالاً ثم أصبح واقعاً ملموساً . **(هناء هاشم ، ٢٠٠٧ : ٦٩)**

المحور الثانى : الدراما القصصية

- **الدراما القصصية ودورها في تنمية بعض جوانب شخصية الطفل :**

إن للدراما القصصية أثرها الواضح والفعلي على تنمية جوانب عديدة في شخصية الطفل في جميع المراحل العمرية وهذا ما سعت إلى توضيحه والتأكيد عليه العديد من الدراسات والبحوث مثل : دراسة (Ozdemir(٢٠٠٨ هدفت إلى قيام آثار الدرامات التعليمية على الخصائص المعرفية والوجدانية للأفراد ، وأثر الدراما التعلية على مستوى الإبداع ، وقد ظهرت النتائج فاعلية الدراما التعليمية في تنمية التفكير الإبداعي بالإضافة إلى الذكاء العاطفي ، والمهارات الاجتماعية ، هذا وهدفت دراسة (Adomat٢٠١٢) إلى قيام أثر استخدام برنامج قائم على الأنشطة الدرامية في دعم فهم الأطفال للقصة ، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج في تحسين مستوى الفهم لديهم ، في حين هدفت دراسة (الطيب عمر ،٢٠١٢) إلى التعرف على دور الدراما في تنمية بعض المهارات المعرفية والوجدانية والحس حركية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية، وأكدت نتائجها على فعالية الدراما في تنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والحس

حركية عند التلميذ ، وأن التمثيل والألعاب الدرامية تحبب التلميذ في المدرسة وزملاءه وبالمُعلم ، كما وأن الدراما تعمل على زيادة مهارة ودافعية التلميذ للاطلاع والقراءة والتعلم الذاتي .

وهدفت دراسة (مرام البدي ، ٢٠١٣) ، التعرف على أثر توظيف الدراما في تنمية المهارات الحياتية لدى الصف الرابع الأساسي ، وأوضحت النتائج فعالية أنشطة الدراما في تنمية المهارات الحياتية لديهن وهدفت دراسة (أحمد حمدان ، ٢٠١٢) إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على استخدام التمثيل والمناقشة في إكساب أطفال الروضة بعض القيم الأخلاقية والمشاركة الاجتماعية (الصدق ، الأمانة ، عدم إيذاء الغير بالقول أو الفعل) ، من خلال تمثيل ومناقشة القصص التي تحتوي على قيم متنوعة ، وأكدت النتائج فاعلية البرنامج في اكتساب القيم الأخلاقية .

ومما سبق يتبين للدراما القصصية أثر في شخصية الطفل يمكن إجماله فيما يلي :

١- تثري قدرة الأطفال على التعبير عما بداخلهم .
٢- تتيح الفرصة للطفل ليجرب مواقف الحياة المختلفة .
٣- تخلص الطفل من الانفعالات الضارة ، وتعرفه بنفسه ، وبقدراته ومواهبه ، مما يساعد في تنمية شخصيته .
٤- تثري اللغة لدى الفرد وتقضي على عيوب النطق وتعدل السلوك .
٥- تنمي الخيال – فيكون الإبداع – وتزيد المعلومات فينمو حب الاستطلاع .
٦- تبسط المناهج الدراسية ، وتعرضها بأسلوب مشوق وجذاب فيشعر الطفل بالمتعة والبهجة .
٧- تربى الإحساس بالفن وحب المسرح . **(ناهد علي ، ٢٠٠٨ ، ٣٢) .**

وعليه فالدراما القصصية تسهم في جعل الهدف محبب إلى نفوس التلاميذ ، ويسهل استيعابها وفهمها ، مما يتيح الفرصة أمام التلاميذ لمتابعة ما يدور أمامهم من أحداث ، تساعدهم على تنمية شخصيتهم من جميع الجوانب ، وإشباع حاجاتهم وميولهم ، كما أنها وسيلة لجذب انتباه التلاميذ وجعلهم أكثر قابلية وإصرار على التعلم . ويبدعها الأطفال دون الاعتماد على نص أو وسائل فنية كما أنها لا تتطلب وجود جمهور من المتفرجين ، والدراما القصصية هي دراما بالفطرة التي لا تخضع للقيود التي تبدع فيها المسرحيات القصيرة من القصص أو من الشعر أو من الخيال ، والمسرحية عملية جماعية يتعاون الأطفال في التخطيط لها وتمثيلها بهدف مشاركتهم في نوع من اللعب الإبداعي الجماعي المنظم .

كما عرفت (**سناء سليمان ، ٢٠٠٥ : ٢٣٦**) الدراما بأنها لعب الأطفال في أدوار متنوعة دون توجيه من المُعلمة ، وقد يسمح لها باستعمال دمى ومسرح العرائس، أو الوقوف على خشبة المسرح مع ملاحظة المُعلمة لانفعالاتهم .

ولهذا النوع من التمثيل الحر فوائد منها : تساعد الطفل في التغلب على الخجل ، وتزيد ثقته بنفسه ، وتكشف عن انفعالاته وأحاسيسه ، وتخفف من توتراته الانفعالية ، وتنمي ثروته اللغوية

ومهاراته اليدوية وكما تكسب الطفل اتجاهات تربوية ضرورية كالتعاون ، وحب الغير ، وتحمل المسئولية وتنمية روح الجماعة .

والدراما القصصية إذن ليست أسلوباً لتنمية القدرات القصصية للتلاميذ فحسب بل هي وسيلة لملاحظة سلوكهم ومتابعة نموهم .

مما سبق يتضح أن الدراما القصصية وسيلة مفيد في إقامة التواصل والتفاعل بين الناس ، فهي تتضمن جوانب عديدة من الجوانب الترويحية للأطفال ، كما أنها تساعد على إشباع احتياجاتهم وإثراء خيالهم ، فهي طريقة مهمة في تنشيط التلميذ وإخراجه من عالمه الانعزالي نحو عالم أرحب .

والدراما الجيدة هي التي تحدث التفاعل بين الممثل الجيد والمتفرج ، وقد يصل التفاعل إلى حد تصديق المتفرج لما يشاهده فيتصوره كما لو كان يعبر عن حياته الشخصية . **(جميل عبد المجيد ، ٢٠٠٥ ، ١٣٤)**

كما أن ممارسة الأطفال للدراما الإبداعية تساعد على تكوين أنماط من الآراء تتكون من أفكار وعواطف وأحاسيس وصور تشكل المادة الخام اللازمة لتفكيرهم وأعمالهم القصصية . **(زينب عبد المنعم ، ٢٠١٢ ، ١٠٥-١٠٦)**

المحور الثالث : السلوك التعاونى

العوامل المؤثرة في تنمية السلوك التعاونى لدي الطفل :

١- الأسرة :

الأسرة هي المؤسسة الأولي التي تحتضن الطفل منذ ولادته ، وهي أول المؤسسات المعنية بالتنشئة القيمية للطفل لما يتوافر فيها من علاقات اجتماعية تيسر للطفل نمذجتها واستدخال معاييرها في سلوكه .

وقد أشارت نتائج دراسات أجريت في هذا المضمار إلي أن تبني الطفل لمعايير الوالدين يعتمد علي مقدار الدفء والحب الذي يتمتع به الطفل في علاقته بوالديه ، فنمو الضمير يعتمد علي عملية توحد الطفل مع والديه ، أي أن الطفل الذي يتوحد بسرعة مع الوالد يكون أسرع في تبني المعايير السلوكيه لهذا الوالد ، كذلك فإن الآباء ذوي التوجهات الآمرية يدركون علي أنهم أكثر مكافأة وأقل عقاباً ولذلك فهم يميلون إلي عمل ما هو صواب ، في حين أن الآباء ذوي التوجهات الناهية يدركهم أبنائهم علي أنهم أقل مكافأة وأكثر عقاباً ، لذلك فهم يركزون انتباههم علي عدم فعل ما هو خطأ . **(عبدالحكيم رضوان ، ٢٠٠٩ : ٦٦)**

وتشير نتائج العديد من الدراسات كـ **(Fawzia Nazam & Akbar Husain, ٢٠١٦)** ، إلي أن للأسرة وتحديداً الأم دوراً محورياً هاماً في غرس القيم في نفس الطفل منذ سنواته المبكرة ، كما تشير نتائج دراسة **وفاء سليمان (٢٠٠٨)** إلي أهمية مراعاة قصص

التراث التي يرويها الوالدين للأطفال حيث أنها تحتوي علي الكثير من القيم الإيجابية وبعض القيم السلبية كذلك .

٢- الذكاء :

لقد أشارت بعض الأبحاث التي أجريت علي العلاقة بين مستوي الذكاء ومستوي اكتساب القيم علي وجود علاقة إيجابية بين مستوي الذكاء والنمو لدي مجموعة من الأطفال الذين تراوحت أعمارهم بين (٥-٦) سنوات . (**سامح حسن ، ٢٠١٠ : ٥١**)

٣- أماكن الترويح :

عندما نتحدث عن الترويح عن النفس ، فنحن نتحدث عن الراحة النفسية والجسدية والذهنية ، وفي نفس الوقت قد تكون أماكن الترويح والأماكن السياحية في المجتمع من العوامل المساهمة في تنمية القيم ، وذلك من خلال اللعب والمطالعات والمشاهدات مما يسهم إكساب الطفل قيم إيجابية ، كالتعاون وتقدير الآخر والحفاظ علي الأماكن العامة والاندماج مع الآخرين ، ومعرفة الخالق سبحانه من خلال التأمل في الطبيعة والهدوء والراحة التي تصحبهم في الأماكن الخلوية . (**عطية خليل ، محمود عبدالحفيظ ، ٢٠١٠ : ١١٩**)

٤- المدرسة ورياض الأطفال :

تمثل المدرسة ورياض الأطفال الوسيط الرسمي النظامي الذي ينقل معايير السلوك الأخلاقي التي أقرها المجتمع في النظام التربوي بشكل عام ، ويفترض بهؤلاء الطلاب أن يتعلمو هذه القواعد وأن يتمثلوها في سلوكهم ، في الوقت الذي تفرض فيه المدرسة نظاماً انضباطياً يعاقب من يخالف هذه القواعد ويعزز من يتمثلها ، ومن هنا تلعب رياض الأطفال والمدرسة دوراً مهماً في تشكيل قواعد السلوك الأخلاقي عند الطفل .(**سهير فايز ، ٢٠٠٩ : ٧١**)

ويتجلي هذا الدور في :

- الانتقاء والاختيار : أي اختيار القيم والعادات والاتجاهات والمعارف المرغوب فيها وتقديمها للطفل .
- التماسك الاجتماعي وتذويب الفوارق بين الطبقات : أي أن توفر المدرسة بيئة تساعد علي إيجاد حياة متوازنة منسجمة يعيش فيها الأطفال معاً ، ويعملون في سياقها علي تنمية أفكار واتجاهات مشتركة .
- تبسيط المعارف والعلوم وتقديم القيم في صورة المعلم "القدوة" مما ييسر امتثال هذه القيم من قبل الطفل . (**زهراء أحمد ، ٢٠١٣ : ٢٦٨**)

٥- مجتمع الرفاق :

ويعد تأثر الطفل بمعايير جماعته المرجعية وقيمها ، سواء أكانت جماعة الصف أو النادي أو غيرها من المجتمعات التي يتواجد فيها الطفل ، من العوامل المؤثرة علي اكتساب القيم وتطورها لدي الطفل . (**عمر ابراهيم ، ٢٠٠٩ : ٢٣**)

٦- وسائل الإعلام :

تتنوع وسائل الإعلام في عصرنا الحالي من مقروء إلي مسموع إلي مرئيس ولكل منها دوره في توفير الخبرة المربية للطفل ، وإشاعة مشاعر البهجة والسعادة لدي الطفل في نفس الوقت الذي تكسبهم فيه مجموعة من القيم الشخصية والاجتماعية المستمدة من تلك الخبرات المقدمة ، ويعد الإعلام في المجتمع من أهم أجهزة الاتصال التي تؤدي دوراً فاعلاً في تربية الأفراد والجماعات والشعوب،والمحافظة علي هوية المجتمع وقيمه وتراثه.**(زهراء أحمد،٢٠١٣: ٢٦٩)**

وتضيف الباحثه أن وسائل الإعلام في العصل الحالي قد تنوعت لتشمل الانترنت والذي أصبح في متناول الكثر من الأطفال ، مما يشكل عاملاً هاماً ذو تأثير علي الطفل ينبغي أن يتم التنبه له ، ففي حين أنه من الممكن أن يكون وسيلة فعالة للتواصل واكتساب القيم الجيدة من خلال مقاطع الفيديو والبرامج الإيجابية والألعاب الهادفة وبرامج التعلم المتنوعة ، إلا أنه في المقابل قد يكون معول هدم للقيم من خلال المواقع السيئة ، وألعاب العنف ومقاطع الفيديو التي تقوم بعرض محتويات غير أخلاقية من شأنها أن تهدم القيم الإنسانية لدي الطفل .

فرض البحث :

- توجد فروق ذات دلالة أحصائية بين درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس (اختبار) السلوك التعاونى فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية .

منهج البحث :-

اعتمد البحث الحالى على المنهج التجريبى ذو المقياس القبلي والبعدى لمجموعة تجريبية واحدة هو تغيير شئ ملاحظ أثر هذا التغييير أى أن التجريب إدخال تعديلات أو تغيرات معينة من أجل ملاحظة أثرها ، وقد تم استخدام هذا المنهج فى البحث الحالى للتعرف على الأنشطة الدراما القصصية وقياس فعالية الدراما القصصية وأثرها فى تنمية السلوك التعاونى لدى طفل الروضة وذلك وهو موضوع الدراسة.

حدود البحث : وتتحدد فيما يلى :-

١ – الحدود البشرية :

تشمل عينة الدراسة على عينة قوامها (٣٠) أطفال روضة " الجداول " فى مدينة " الصليخات " بدولة الكويت ويكون فى المرحلة العمرية من سن (٥–٦) (KG٢) سنوات .

٢ – الحدود المكانية :

روضة " الجداول " فى مدينة " الصليخات " بدولة الكويت .

٣ – الحدود الزمنية :
تم تنفيذ البرنامج من خلال أنشطة الدراما القصصية مدتها أسبوعان بواقع ٤ أنشطة كل أسبوع .

عينة البحث :-

تشمل عينة الدراسة على عينة قوامها (٣٠) أطفال روضة " الجداول " فى مدينة " الصليخات " بدولة الكويت ويكون فى المرحلة العمرية من سن (٥-٦)(kg٢) سنوات .

أدوات البحث :

١- مقياس بعض مظاهر السلوك الإيجابي لدى طفل الروضة . (اعداد الباحثة)
٢- برنامج الدراسة فاعلية الدراما القصصية فى تنمية بعض مظاهر السلوك التعاونى . (اعداد الباحثة) .

أولاً : مقياس مظاهر السلوك التعاونى لطفل الروضة الكويتي (إعداد الباحثة).

بعد الأطلاع على الدراسات والابحاث السابقة والنظريات المختلفة للسلوك الإيجابي ، والاطلاع على مجموعة من المقاييس العربية والاجنبية التى تقيس السلوك الإيجلبي .

- **وصف المقياس :**

تم إعداد المقياس فى صورته المبدئية من (٣٠) عبارة وبعد العرض على المحكمين، تم حذف العبارات الغير مناسبة لمرحلة رياض الأطفال ليصبح المقياس مكون من (٢٨) عبارة فى صورته النهائية ، وقد صيغت معظم العبارات التى تبين وتوضح تعامل الطفل مع الأطفال الأخرين من خلال (٥) أبعاد توضح مظاهر السلوك الإيجابي ،

- **صدق المقياس :**

- صدق المحكمين :

قامت الباحثة بعرض مقياس بعض مظاهر السلوك السلبي لدى طفل الروضة الكويتي فى صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين (١٠) محكمين فى مجال رياض الأطفال وعلم النفس والتربية وكان يحتوى على (٣٠) عبارة حيث تم اتفاق أراء السادة المحكمين على أن المقياس يقيس ما وضع لقياسة ويناسب عينة البحث فى معظم بنودة وذلك بعد إجراء التعديلات المقترحة وهى خاصة بصياغة بعض العبارات بطريقة أخرى أو عدم مناسبة العبارة للمرحلة العمرية للطفل ومدى وضوح العبارة وسهولتها وبعد حذف العبارات غير المناسبة وصل عدد العبارات المقياس إلى (٢٨) عبارة .

وقد وجد أن نسبة الاتفاق بين المحكمين حول عبارات المقياس مرتفعة إلى حد كبير حيث تراوحت ما بين (٨٥% - ١٠٠%) .

وتم تطبيق البرنامج التدريبي عليهم مدة (٢٨) جلسة من البرنامج التدريبي لفترة شهرين متتالين يسبقها القياس القبلى ، ويلحقها القياس البعدى بواقع (٤) جلسة أسبوعياً مدة كل جلسة

٣٠ دقيقة ، وبعد الإنتهاء من الجلسات المحددة في البرنامج قامت الباحثة بتطبيق مقياس السلوك الإيجابي مرة أخري ولاحظت الباحثة ارتفاع متوسط للسلوك الإيجابي لديهم مما يشير إلي صدق البرنامج ، وهذا يدعم صدق المحكمين فيما يتعلق بالبرنامج التدريبي .

ثبات المقياس :

تم حساب معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار حيث تم عرضها على عينة استطلاعية من الأطفال (١٠) أطفال ثم تم عرضها عليهم مرة أخرى بعد (١٥) يوم ، ثم تم حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى بمعادلة (٠.٩١) وهو دال عند مستوى ٠.٠١ وبطريقة بيرسون وجاءت (٠.٩٤) وهو دال عند مستوى ٠.٠١ .

ثانياً : برنامج الدراسة (إعداد / الباحثة)

ويتضمن مفهوم البرنامج ، الفئة المستهدفة للبرنامج، مراحل تصميم البرنامج، تحكيم البرنامج، وفيما يلى توضيح لذلك :

- **مفهوم برنامج الدراما القصصية :**

مجموعة من الخطوات المحددة والمنظمة تستند فى إساسها على نظريات الإرشاد والتوجيه النفسي والتربوي وفنياتها ومبادئها، وتتضمن مجموعة من المعلومات والخبرات والمهارات والأنشطة المختلفة التى تقدم للأفراد خلال فترة زمنية محددة بهدف مساعدتهم فى تعديل سلوكيات ومهارات جديدة تؤدى بهم إلى تحقيق التوافق، وتساعدهم فى التغلب على المشاكل التى يعانونها فى معترك الحياة .

- **الفئة المستهدفة للبرنامج :**

مجتمع الدراسة هم من أطفال مرحلة الروضة من أعمار(٤-٥) سنوات ممن يحتاجون من تنمية فى بعض مظاهر السلوك الإيجابي لديهم ، والباغ عددهم(١٠) أطفال ، وطبق البرانامج على المجموعة التجريبية .

- **أهمية البرنامج :**

- البرنامج المستخدم يتناول تنمية بعض مظاهر السلوك الإيجابي لدى طفل الروضة الكويتي من خلال الدراما القصصية، لذا بعُد البرنامج نموذجاً واقعياً وعملياً من الممكن أن يساعد الطلبة والطالبات على تنمية مهاراتهم، كى يتمكنوا من تحقيق التوافق .
- يساعد هذا البرنامج الإدارات بالروضات المختلفة على تنمية بعض مظاهر السلوك الإيجابى لدى طفل الروضة .
- يوفر لمعلمات الروضة الوسيلة لعلاج الأطفال الذين يعانون من خفض مظاهر السلوك الإيجابي .

- قد تفيد نتائج الدراسة الحالية فى اقتراح طرائق وأساليب جديدة تمكن المعلمين والمسئولين فى وزارة التربية والتعليم بالكويت من استخدامها لمساعدة أطفال الروضة من يحتاجون إلى تنمية فى مظاهر السلوك الإيجابي .

- **الهدف العام من البرنامج :**

يهدف البرنامج إلى تعرف مدى فاعلية الدراما القصصية فى تنمية بعض مظاهر السلوك الإيجابي لدى طفل الروضة الكويتي ، وذلك من خلال قياس مظاهر السلوك الإيجابي بإبعادة المختلفة، ومعرفة مدى استمرار تأثير البرنامج بعد شهرين من تطبيقه.

تقييم البرنامج :

يتم تقييم البرنامج بشكل خاص بحيث يحتوى كل نشاط على تقويم له ويقوم البرنامج عامة عن طريق إجراء مقياس مظاهر السلوك التعاونى على عينة الدراسة قبل تنفيذ البرنامج وتحديد مستويات ودرجات العينة ثم إعادة اجراء المقياس بعد تنفيذ البرنامج تحديد مستويات ودرجات العينة ومطابقتها بدرجاتهم قبل تنفيذ البرنامج .

نتائج البحث وتفسيرها :

وللتحقق من صحة هذا الفرض عولجت استجابات العينة التجريبية (ن=١٠) علي قائمة السلوك الإيجابي ، وذلك باستخدام اختبار ويلككسون للعينات المرتبطة ، وقد أسفر عن النتائج الآتية :

جدول (١)

قيم (ت) المتوسطات والانحرافات بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية

القيم الإحصائية	العينة التجريبية			
	القياس القبلي		القياس البعدي	
المتغير	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)
قائمة المشاكل السلوكية	٣٢.٦٠	٣.٦٣	٣٢.٠١	٣.٨٧

جدول (٢)

قيمة (Z) لدلالة الفروق بين التطبيقين البعدي والتتبعي في متغير السلوك التعاونى ومكوناته الفرعية للمجموعة التجريبية

القيم الاحصائيةالمتغيرات	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة Z	الدلالة
قائمة المشاكل السلوكية	رتب سالبة = ٤ رتب موجبة = ٢	٢.٠٠ ٢.٠٠	-٠.٨٨	غير دال

يتضح من القيم المدونة بالجدولين (١) و (٢) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية في كل من القياسين البعدي والتتبعي علي قائمة السلوك الإيجابي حيث بلغت قيمة (Z) (-٠.٨٨) وهي قيمة غير دالة إحصائياً ، مما يعني أن الدرجة الكلية لقائمة السلوك الإيجابي لدي عينة الدراسة في التطبيقين البعدي والتتبعي متقاربة، مما يستدل علي فاعلية أثر البرنامج بعد مرور فترة من الزمن (شهر) الأمر الذي يشير إلي تحقق صحة هذا الفرض .

أظهرت نتائج هذا الفرض وجود فروق دالة بين متوسطات درجات قائمة السلوك الإيجابي بين التطبيقين القبلي والبعدي ، حيث كان متوسط التطبيق البعدي أعلي ، وهذه النتيجة تؤيد فرضية الدراسة التي أشارت إلي تنمية بعض مظاهر السلوك الإيجابي للعينة الذين تلقوا البرنامج ، ويرجع ذلك بشكل عام إلي تعرض أفراد المجموعة التجريبية للبرنامج الإرشادي وفنياته ، حيث استفادوا من الفنيات المتضمنة في البرنامج في كيفية فاعلية الدراما القصصية فى تنمية السلوك الإيجابي لطفل الروضة الكويتي وما تحويه من أنشطة إثرائية في : تعويد الطفل علي حسن التعامل مع أصدقائة وتنمية سلوكيات مختلفة(التعاون– الرحمة- التواضع– النظافة- الشكر).

توصيات الدراسة :

في ضوء النتائج الإحصائية وفي حدود إجراءات البحث وانطلاقاً من استنتاجات البحث توصي الباحثة بالتوصيات الآتية :

١- التركيز علي السرد القصصي في خفض مشاكل الأطفال سواء أكانت سلوكية أم اجتماعية أم تربوية .
٢- الاهتمام بالكشف المبكر عن جوانب القصور في المشاكل النفسية والنمائية لطفل الروضة من خلال الدراما القصصية التي يحبها الطفل .
٣- استخدام أسلوب التوجيه والإرشاد الذي يتماشي مع طبيعة طفل الروضة وخصائصه.
٤- الاهتمام بتصميم برامج تنمية السلوكيات الإيجابية وتطبيقها خارج قاعات الفصول الدراسة .
٥- ضرورة التواصل الواضح والمباشر بين أفراد الأسرة ، لأن ذلك يؤدي إلي نمو المهارات الاجتماعية .

البحوث المقترحة :

١- دراسة الفروق بين مرتفعي المشاكل السلوكية ومنخفضيها من أطفال الروضة في التحصيل الدراسية .

٢- إجراء دراسة موازنة بين الذكور والإناث في الاضطرابات الوجدانية والاجتماعية التي يمر بها كلا الجنسين .
٣- إعداد برنامج لتنمية العوامل الإيجابية لرفع مستوي التحصيل الدراسي لدي طفل الروضة .
٤- إعداد برنامج لتنمية السلوك الإيجابي لرفع درجة التواصل الاجتماعي وخفض المشاكل السلوكية .

المراجع :

- أحمد حسن (٢٠١٢) . فاعلية برنامج تدريبي قائم على استخدام التمثيل والمناقشة من خلال القصة فى تدعيم المفاهيم الاخلاقية لدى أطفال ما قبل المدرسة ، مجلة الطفولة العربية ، الكويت .
- جميل محمد (٢٠٠٥) . الانشطة الإبداعية للأطفال، ط١ دار صفاء، عمان.
- رائدة سليمان (٢٠١٦) . " فعالية برنامج قائم على القصة الدرامية فى تنمية التفكير الابداعى لدى تلاميذ بالمرحلة الابتدائية فى غزة "، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- روان يوسف (٢٠١٣) . فاعلية المنهج القصصى فى تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى أطفال الروضة بالمملكة العربية ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، جامعة الخليج العربي ، البحرين .
- زينب عبدالمنعم (٢٠١٢) . مسرح ودراما الطفل، ط١ ، عالم الكتب، القاهرة.
- سعيد عبدالمعز (٢٠٠٩) . دراما الطفل وأثرها فى تنمية مفاهيم الحياتية لطفل الروضة "، ط١ ، عالم الكتب ، القاهرة .
- سناء محمد (٢٠١٥) . " كيف نرى أنفسنا والأبناء من أجل تنمية الإبداع "، الطبعة الأولى ، عالم الكتب ، القاهرة .
- شيماء السيد (٢٠١٣) . فاعلية برنامج قصصي مقترح لإكساب طفل الروضة بعض المفاهيم المرتبطة بالبناء الفنى للقصة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية المبكرة ، جامعة القاهرة .
- صالح الراشد (٢٠١٠) . مكانة قيم التسامح فى الأهداف العامة للمرحلة الإبتدائية فى دولة الكويت ، مجلة كلية التربية ، جامعة الأسكندرية .
- عبدالحكيم رضوان(٢٠٠٩). حقوق الطفل الأجتماعية والثقافية ، بين الفكر التربوي الاسلامية والمواثيق الدولية (دراسة تحليلية)، كلية الطفولة المبكرة ، جامعة القاهرة .

- على أحمد (٢٠١١) . برنامج راشد لتنمية قدرات الابتكار لدى الأطفال ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- كريمان بدير (٢٠٠٨) . تقويم طفل الروضة دار الفكر ، عمان ، الأردن .
- كمال الدين حسين (٢٠٠٥) . مدخل إلى قصص وحكايات الأطفال، ط٧، العمرانية للطباعة، القاهرة .
- محمود الضبع (٢٠٠٩) . أدب الأطفال بين التراث والمعلوماتية الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة .
- محمود عبدالحليم (٢٠٠٧) . علم نفس النمو للأطفال ، مركز الأسكندرية ، الأسكندرية.
- ناهد محمد (٢٠٠٨) . الدراما ومهارات التفكير الرياضى لدى طفل الروضة ، ط١ ، عالم الكتب ، القاهرة .
- هناء هاشم (٢٠٠٧) . التربية بالقصة فى الإسلام وتطبيقاتها فى رياض الأطفال ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .
- **Bennt, William ,** (٢٠١٤). **A cognitive Social Learning Model of Social Skills Training**. Psychology Review. Vol (٩٠). ١٢٧-١٥٧.
- **Fawzia Nazam & Akbar Husain**, (٢٠١٦). Social Skills Training with Children: Research and Clinical Application Philips **S. Train**, Michael, J Guralnick and Hill M. Walker (Eds.). Children's Social Behavior Development, Assessment and Modification. New York. Academic. Press INC.
- Kilpatrick,William, J (٢٠١٢). **The Influence of Movement Activities on Achievement in Melodic Pitch Discrimination and Language Arts**. Reading Readiness Skills of Selected Kindergarten Music Classes University of Southern Mississippi. Ph.D.